ظلّ شـــــــــركات النفط الـــكبرى يلوحُ في أفق اليمن:

عمالقة الوقود الأحفوري وراء أزمة ناقلة النفط "صافر"

GREENPEACE

Photo credit: Holm Akhdar

ملحق، 26 أيلول/سبتمبر 2022:

قبل النشر، اتّصلت منظّمة غرينبيس الدولية بعددٍ من شركات النفط التي تمّ تحديدها في هذا التقرير من أجل إفساح المجال لتقديم التعليقات. الشركات التي تمّ الاتّصال بها هي: إكسون-موبيل وأوكسيدنتال (الولايات المتّحدة)، وترانس غلوب للطاقة (كندا)، وتوتال إنرجيز (فرنسا)، و"أو إم في" (النمسا).

وَرَدَتْ ردود من شركة "أو إم في" وشركة "توتال إنرجيز". فيما يلي النقاط الأساسية التي أثارتها شركات النفط والردّ الذي قدّمته منظّمة غرينبيس الدولية.

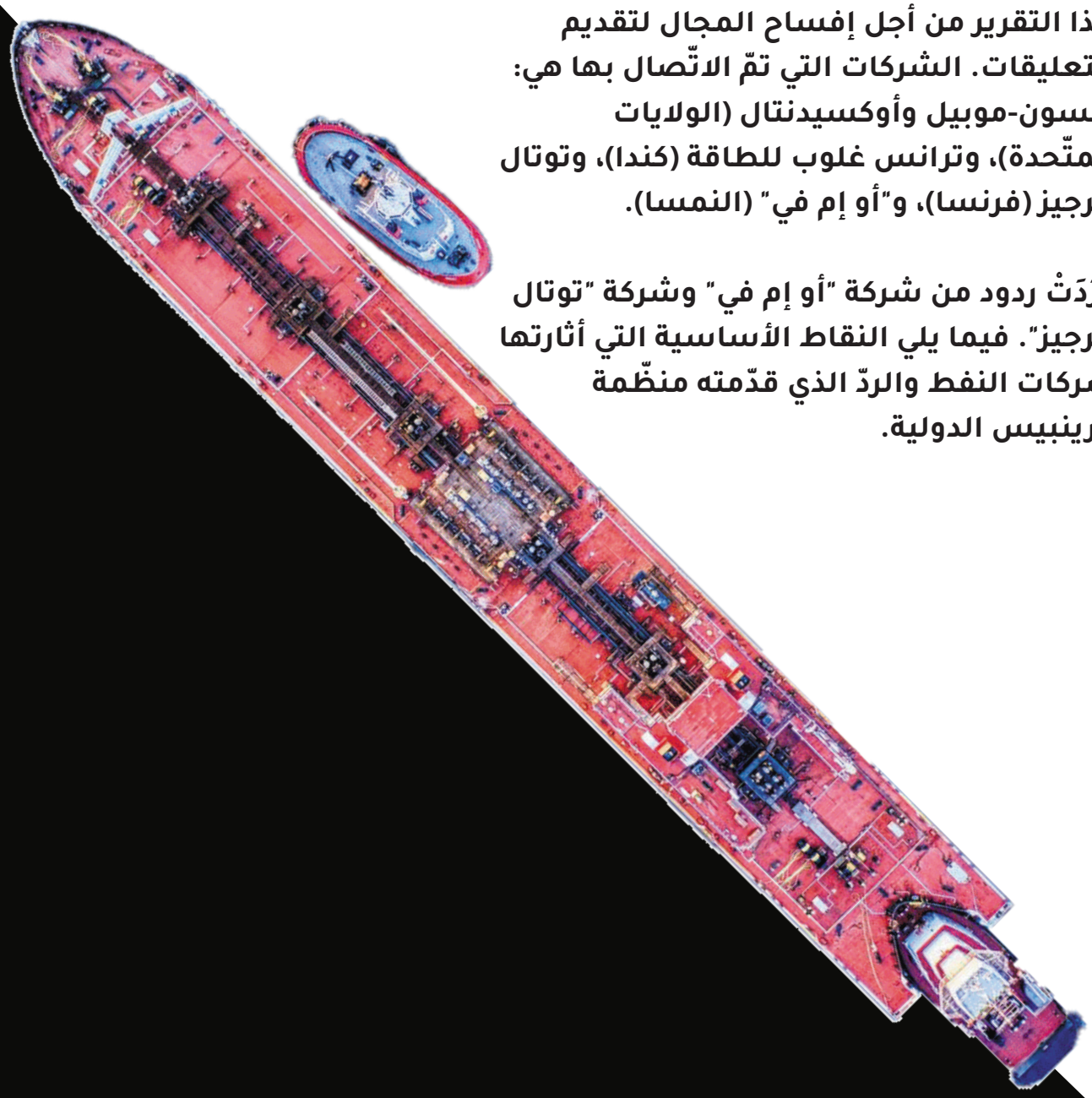

1. شركة "أو إم في":

"من عام 2006 إلى ربيع عام 2015، قامت شركة "أو إم في" بتسليم النفط الخام من عملياتها في البلوك S2 في اليمن إلى المرافق الموجودة في البلوك 18 بالقرب من مأرب، والتي تملكها وتُشغّلها شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج. من البلوك 18، تمّ نقل النفط الخام بالأنابيب وتصديره من الخزّان العائم الذي تملكه وتُشغّله شركة "صافر"، والواقع في البحر الأحمر، وذلك بناءً على أحقّية الأطراف المُنتِجة.

حاليًا، لا تملك شركة "أو إم في" وشركاؤها في البلوك S2 أيّ أحقّية في النفط الخام على بعد استئناف الإنتاج في شهر نيسان/أبريل 2018، تمّ شحن إنتاج "أو إم في" من النفط الخام في اليمن عبر مسار تصدير بديل إلى محطّة "بئر علي" النفطية في خليج عدن، التي تُشغّلها "الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية"، وهي هيئة يمنية حكومية."

ردّ منظّمة "غرينبيس": هذا يؤكّد ما وردَ في التقرير. بالنسبة إلى مسألة "عدم وجود أيّ أحقّية حالية في النفط الخام على متن الخزّان العائم"، نعتبر أنَّ هذه الحقيقة لا تُعفي شركة "أو إم في" من مسؤوليتها حيال النفط الذي يتمّ استخراجه ونقله إلى "صافر"، حتّى لو لم يكن لديها أحقّية حالية.

2. شركة "توتال إنرجيز":

"[] أوّلًا، ذكرتم أنَّه "[] يبدو أنَّ شركة توتال إنرجيز لها حصّة من المسؤولية عن النفط في صافر". لا تمتلك شركة توتال إنرجيز أيًّا من النفط الذي يتمّ تخزينه حاليًا في خزّان صافر العائم، ولم يكن لديها أيّ أحقّية في النفط الموجود على متن خزّان صافر العائم عندما أُغلِقَت المحطّة."

ردّ منظّمة "غرينبيس": نحن نوافق على أنَّ شركة توتال إنرجيز لا "تمتلك" النفط على متن صافر ولم يكن لديها أيّ "أحقّية في النفط الموجود على متن صافر" عندما أُغلِقَت المحطّة. لكنَّ هذا لا يُعفي الشركة من مسؤوليتها: تتحمّل شركة توتال إنرجيز، بصفتها مالكة جزئية للبلوك 5 الذي تمّ استخراج النفط منه ونقله لاحقًا إلى صافر، حصّةً في المسؤولية عن المخاطر المُحتمَلة التي يمثّلها النفط الموجود على متن الخزّان العائم.

"ثانيًا، لقد ذكرتم أنَّه "على الرغم من الأرباح التي حقّقتها شركة توتال من العمليات السابقة في اليمن وعلى الرغم من الأرباح القياسية التي سجّلتها توتال مؤخّرًا (الربع الأوّل من عام 2022: 10 مليار دولار أمريكي، الربع الثاني من عام 2022: 10.8 مليار دولار أمريكي)، لم تُقدِّم شركة توتال أيّ دعم مالي في إطار عملية جمع التبرّعات التي تقودُها الأمم المتّحدة لإنقاذ خزّان صافر."

"في حزيران/يونيو 2022، اتّصلت وزارة الخارجية الهولندية (من خلال المائدة المستديرة الأوروبية للصناعة) بشركة توتال إنرجيز، داعيةً شركتنا للنظر في مساهمة مُحتمَلة في الخطّة التي تتولّى الأمم المتّحدة تنسيقها بشأن خزّان صافر العائم. وعلى عكس ما يُشير إليه بيانكم، استجابت شركة توتال إنرجيز في شهر آب/أغسطس 2022 وأكّدت رغبتها في تقديم مساهمة مالية لعملية إنقاذ خزّان صافر العائم التي تقودها الأمم المتّحدة، إلى جانب السعي إلى إشراك شركات أخرى من أجل حشد دعم أوسع للعملية. ومنذ ذلك الحين، نعمل جاهدين مع شركات أخرى في مجال الطاقة ومن خلال الروابط الصناعية لتشجيع وتجميع المساهمات في جهود إنقاذ خزّان صافر العائم، بالتنسيق الوثيق مع وزارة الخارجية الهولندية والمنسّق المُقيم للأمم المتّحدة في اليمن."

ردّ منظّمة "غرينبيس": من الجيّد أن نسمع أنَّ شركة توتال إنرجيز قد استجابت لطلب الوزارة الهولندية. ولكنَّ الأمم المتّحدة تُكافِح في الواقع من أجل جمع الأموال لهذه العملية - حتّى أنَّها أطلقت حملة تمويل جَمَاعي - ولديها الآن "تعهّدات" من معظم الحكومات، إنّما لا تملك مبالغ نقدية فعلية. وأدّى هذا النقص في التمويل إلى تأخيراتٍ بحيث من المُرجَّح الآن أن تُنفَّذ خطّة الإنقاذ في وقتٍ أكثر خطورة بسبب تدهور الأحوال الجوّية والظروف الحالية. وعلى الرغم من "العمل بجهد مع الشركات الأخرى في مجال الطاقة ومن خلال الروابط الصناعية" - لا توجد حتّى الآن أيّ أموال فعلية من "توتال إنرجيز" أو من شركات النفط الأخرى. ولم يحصل أيّ تواصل بشأن هذه المبادرة.

"ثالثًا، ذكرتم أنَّه "في عام 2014، كانت شركة توتال إنرجيز تملك حصّة بنسبة 15% من ملكية "البلوك 5 - جنّة"، وكانت شركة كويت إنرجي، حتّى عام 2019، هي المُشغِّل". نلفت انتباهكم إلى أنَّ مُشغِّل البلوك 5 في عام 2014 كانَت شركة هانت أويل جنّة وليس شركة كويت إنرجي. بالإضافة إلى ذلك، لم تقم "توتال إنرجيز" ببيع حصّتها البالغة 15% في البلوك 5 في عام 2019."

ردّ منظّمة "غرينبيس": نوافق على ذلك، وأجرينا التعديلات اللازمة على التقرير.س

مَنْ هي الجهة التي تملك ناقلة النفط "صافر"؟

المعلومات الأساسيّة.

وفقًا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية،[1] بدأت اليمن بإنتاج كميّات منخفضة جدًا من النفط الخام في عام 1986، لكنَّ الإنتاج ازدادَ تدريجيًا طوال العام 1987 وسُجِّلَت أوّل حصيلة مهمّة في عام 1988 عندما بلغَ حجم الإنتاج 173 ألف برميل يوميًّا. وفي عام 2001، وصلَ الإنتاج إلى ذروته بمعدّل 440 ألف برميل يوميًّا قبل أن يبدأ بالانخفاض.

كانت "شركة هانت أويل في اليمن"، التابعة لـ "شركة هانت أويل في دالاس"، أوّل شركة أجنبيّة تُعنى بالتنقيب عن النفط وإنتاجه في شمال اليمن، وتحديدًا في حوض مأرب - الجوف في العام 1984. وبالشراكة مع شركة "إكسون"، تمّ إنشاء خط أنابيب للنفط الخام على امتداد 423 كلم من مأرب إلى رأس عيسى لتصدير النفط من حقول النفط في مأرب، شمال اليمن.[2،3،4] وأصبحَ هذا الخطّ شغّالًا بشكلٍ كامل في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام 1987.[5،6]

يشمل خط الأنابيب ثلاث محطات ضخ ومحطتين لتخفيض الضغط.[7]

ناقلة النفط الخام (YEPCO) "ولتوفير محطة تصدير للنفط في نهاية خط الأنابيب، اشترت "يبكو الفائضة التي تبلغ حمولتها الساكنة 400 ألف طن، "إيسو اليابان"، من شركة "إكسون".[8] وتمّ تحويلها لاحقًا إلى وحدة تخزين وتفريغ عائمة من قِبَل شركة "هيونداي" في كوريا الجنوبيّة. وعُدّل اسمها إلى "خزّان صافر العائم". في عام 1988، تمّ تثبيتها على بُعد 4.8 أميال بحرية فقط من الشاطئ على نقطة رسو واحدة لتكون بمثابة محطة النفط البحرية في رأس عيسى قبالة الساحل اليمني المُطِلّ على البحر الأحمر. ويتمّ تشغيلها من ميناء رأس عيسى بواسطة "شركة هانت أويل في اليمن".[9]

استلمت "شركة صافر لعمليّات الاستكشاف والإنتاج" عمليّات البلوك رقم 18 من "هانت أويل الأمريكية" و"إكسون" في العام 2005.[10،11] وهذا يُمثِّل أحد الأصول النفطيّة المهمة التي زوّدت صافر بنفط مأرب الخفيف لتصديره.

وفي العام 2009، أشارت التقارير إلى أنَّ "شركة صافر لعمليّات الاستكشاف والإنتاج" أعلنت عن خطط لإنشاء محطة على الشاطئ لتحل محل خزّان صافر الذي اعتُبِرَ آنذاك أنه أصبحَ قديمًا ويجب استبداله.[12] لكن، لم تُنجز عمليّة التشييد واستمر استخدام خزّان صافر لفترة خمس سنوات.

---

1 https://www.eia.gov/international/analysis/country/YEM
2 https://www.dmagazine.com/frontburner/2021/10/the-old-hunt-oil-tanker-that-might-explode-and-kill-thousands-of-people/
3 http://abarrelfull.wikidot.com/marib-oil-pipeline
4 https://www.encyclopedia.com/books/politics-and-business-magazines/hunt-oil-company
5 https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/yemen-hunt-oil-company
6 https://www.thefreelibrary.com/YEMEN+-+The+Logistics-a050118051
7 المرجع نفسه رقم 6
8 المرجع نفسه رقم 6
9 https://corporate.exxonmobil.com/Crude-oils/Crude-trading/Marib-Light
10 https://www.sepocye.com/

الأصول المُنتِجة للنفط في حوض مأرب بين عامي 2010 و 2015

من العام 2010 حتى العام 2015، كان هناك 13 أصلًا نفطيًا عاملاً (حقول النفط ومكثفات الغاز) من في حوض مأرب (الجدول 1). ووفّرت هذه البلوكات النفط (blocks) "خمس قطاعات أو "بلوكات لتصديره عبر خط الأنابيب إلى رأس عيسى وخزّان صافر العائم (الخريطتان 1 و2).

1. البلوك S2- العقلة (الخروة)
2. البلوك 18- مأرب الجوف (alif)
3. البلوك 5 جنة - Dev (حليوة - السبعتين)
4. البلوك S-1- داميس (النعيم 01)
5. البلوك 4- عياذ (amal)

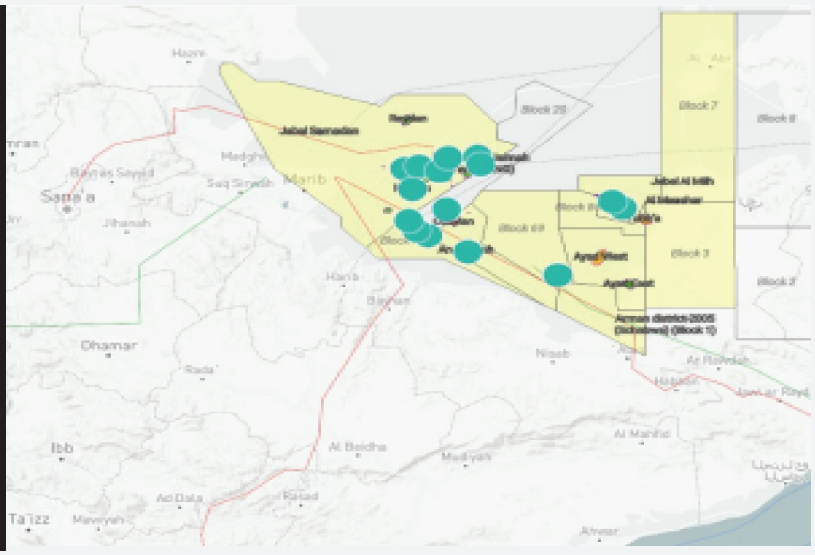

الخريطة 1: الأصول النفطيّة العاملة في اليمن في حوض مأرب في الفترة 2010-2015 - إعداد ريستاد (صورة عامّة) [13]

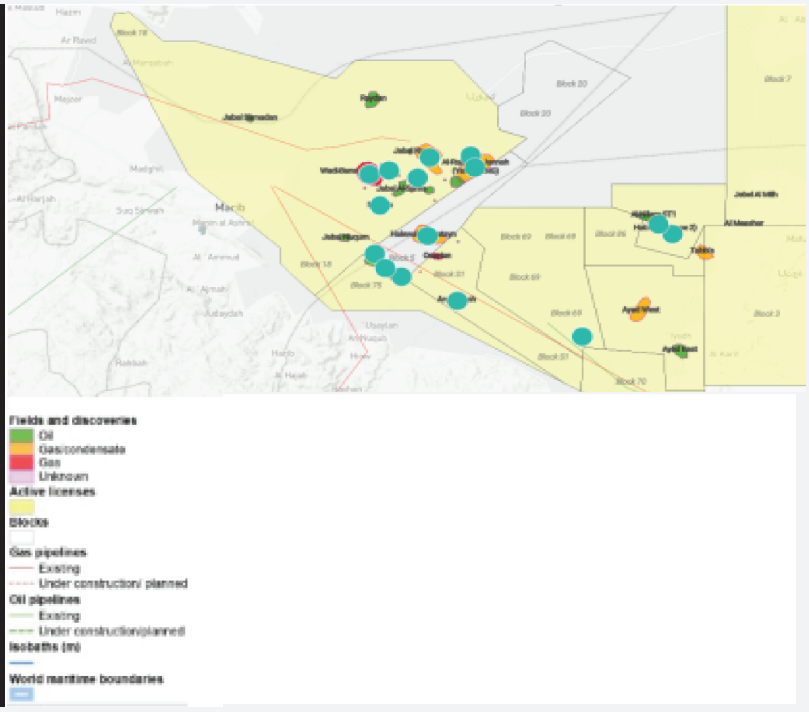

الخريطة 2: الأصول النفطيّة العاملة في اليمن في حوض مأرب في الفترة 2010-2015 - إعداد ريستاد (بالتفاصيل)

11 https://www.arabianbusiness.com/industries/energy/exxonmobil-hunt-oil-rocked-by-icc-s-unprecedented-ruling-83211
12 https://www.meed.com/yemen-invites-bids-for-ras-issa-terminal/
13 المعلومات مستخرجة من القائمة الإلكترونية المتوفرة عبر الموقع بواسطة بيانات الدخول الخاصة بـ "غرينبيس" . https://www.rystadenergy.com/

في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2014، أشارت التقارير إلى أنَّ جهاتٍ تخريبية قد فجّرت خط الأنابيب،[14] وتوقّفت تدفقات النفط الخام (قد يُعتبر ذلك حدثًا مهمًا أو غير مهم لأنَّ تلك الفترة شهدت العديد من هذه الهجمات بشكلٍ منتظم). وفي وقت لاحق، بسبب الحظر النفطي الذي فرضه التحالف السعودي، أُغلق خط أنابيب مأرب ومحطة تصدير النفط في رأس عيسى، أي خزّان صافر العائم، منذ شهر آذار/مارس من العام 2015.[15]

ويُرجَّح جدًا أن يكون 1.14 مليون برميل (140 ألف طن) من النفط الذي لا يزال على متن خزّان صافر ناتجًا عن الإنتاج في الجزء الأخير من العام 2014 و/أو مطلع العام 2015.

مَن الجهة التي تملك النفط؟

الجدول 1: الأصول النفطيّة العاملة (حقول النفط ومكثفات الغاز) من حوض مأرب من 2010 إلى 2015 (المصدر: ريستاد للطاقة)[16]

المشروع	الأصول	الرخصة/البلوك	المشغّل	نوع الحقل
حبان، اليمن	حبان (المرحلة الثانية)،اليمن	البلوك S2-العقلة (الخروة) ، اليمن	أو إم في	حقل نفط
	حبان، اليمن	البلوك S2-العقلة (الخروة) ، اليمن	أو إم في	حقل نفط
Alif، اليمن	Alif، اليمن	البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	حقل نفط
مشروع البلوك 5 في جنة، اليمن	حليوة - السبعتين، اليمن	Dev- جنة (حليوة - السبعتين)، اليمن	شركة كويت إنرجي	حقل مكثّفات غاز
	ذهب، اليمن	Dev- جنة (حليوة - السبعتين)، اليمن	شركة كويت إنرجي	حقل نفط
	النصر، اليمن	Dev- جنة (حليوة - السبعتين)، اليمن	شركة كويت إنرجي	حقل نفط
	عصر، اليمن	Dev- جنة (حليوة - السبعتين)، اليمن	شركة كويت إنرجي	حقل نفط
آزال، اليمن	آزال، اليمن	البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	حقل نفط
الشورة، اليمن	الشورة، اليمن	البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	حقل نفط
الناجية، اليمن	الناجية، اليمن	البلوك S-1- داميس (النعيم 01) ، اليمن	أوكسيدنتال بتروليوم	حقل مكثّفات غاز

14 https://www.reuters.com/article/yemen-oil-idUKL6N0TG0QH20141126

15 http://www.petsec.com.au/operations/yemen-leases/

16 المرجع نفسه رقم 6

موزة،اليمن	موزة، اليمن	البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	حقل نفط
Amal،اليمن	Amal،اليمن	البلوك 4- عياذ (Amal)، اليمن	المؤسسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز	حقل نفط
Al-Saidah،اليمن	Al-Saidah،اليمن	البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	حقل نفط

يعرض **الجدول 2** حالة الملكية في هذه البلوكات الخمسة.

الجدول 2: الملكيّة ومشغّلو البلوكات الخمسة بحسب المعلومات في أواخر العام 2014 (المصدر: ريستاد).[17]

الرخصة/البلوك	المشغّل	الملكيّة
البلوك 18- مأرب الجوف(Alif)، اليمن	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج	شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج* (100%)
البلوك 4- عياذ (Amal)، اليمن	المؤسسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز	المؤسّسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز* (100%)
البلوك S-1- داميس (النعيم 01)، اليمن	أوكسيدنتال بتروليوم (حتى 2016)	أوكسيدنتال بتروليوم*(75%) ترانس غلوب للطاقة (25%)
البلوك S2-العقلة (الخروة) ، اليمن	أو إم في	أو إم في* (44%)؛ مجموعة سينوبيك (الشركة الأم) (37.5%)؛ المؤسّسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز (12.5%)؛ موارد اليمن (6%)
البلوك Dev 5- جنة (حليوة - السبعتين)، اليمن	شركة جنة هنت للنفط	شركة كويت إنرجي*(15%) ؛ مؤسسة البترول الكويتية (20%)؛ المؤسّسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز (20%)؛ إكسون موبيل (15%)؛ توتال إنرجيز (15%)؛ زاروبيزجيولوجيا وماشينو للتصدير (15%)

من المُرجَّح أن تكون الجهات التي تملك النفط على متن صافر، وشركاتها التابعة، من بين الشركات التالية:

- شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج: تعمل شركة النفط والغاز الوطنية اليمنيّة (صافر) على تشغيل البلوك 18 (منذ العام 2005).

- المؤسّسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز - الشركة الوطنية اليمنية للنفط
http://www.yogc.com.ye/en/view.asp?id=1

17 المرجع نفسه رقم 6

أوكسيدنتال بتروليوم (أوكسي) - الولايات المتّحدة
شركة يقع مقرها في الولايات المتّحدة، تم تنظيمها في "ديلاوير"، ولها مقر في هيوستن. وهي تنفّذ عمليّات في الولايات المتحدة والشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ترانس غلوب للطاقة - مقرها في كالغاري، كندا
تصبّ ترانس غلوب اهتمامها على الشرق الأوسط/شمال أفريقيا، بالإضافة إلى الاهتمام بممتلكات هارماتّان على بعد 80 كلم تقريبًا شمال كالغاري، ألبرتا.

أو إم في - شركة نمساوية متكاملة ومتعددة الجنسيات للنفط والغاز والبتروكيماويات، يقع مقرّها في فيينا، النمسا.[18]
أُجبرت "أو إم في" في اليمن على إغلاق جميع أنشطة الإنتاج في شهر نيسان/أبريل من العام 2015 وأعلنت حالة القوة القاهرة في جميع البلوكات والعقود الجارية التابعة لها.[19]

مجموعة سينوبيك - المؤسسة الصينية للبترول والكيماويات هي شركة نفط وغاز صينية يقع مقرها في بيجين.

موارد اليمن - المعلومات قليلة جدًا بعد العام 2008

شركة كويت إنرجي - إحدى الشركات التابعة لمجموعة يونايتد للطاقة اعتبارًا من شهر آذار/مارس من العام 2019 [20]

مؤسسة البترول الكويتية - تعود ملكيتها إلى دولة الكويت.

إكسون-موبيل - الولايات المتّحدة
شركة إكسون-موبيل هي شركة نفط وغاز متعددة الجنسيات في أمريكا الشمالية، ويقع مقرها في إيرفينغ، تكساس.

توتال إنرجيز - فرنسا
توتال إنرجيز هي شركة فرنسيّة متعددة الجنسيات للنفط والغاز. تم تأسيسها في العام 1924، وهي واحدة من أكبر سبع شركات للنفط.[21] تعمل شركة توتال في اليمن منذ العام 1987.[22]

زاروبيزجيولوجيا وماشينو للتصدير - روسيا - لا تتوفر معلومات إضافيّة

الوضع الراهن

استخدمت العمليّات النفطيّة في حوض مأرب خزّان صافر العائم كمحطة التصدير الأساسية منذ العام 1988.[23] وعلى الرغم من حالته المتدهورة التي تم الكشف عنها في العام 2009، استمر استخدام

18 https://www.mees.com/2018/8/3/oil-gas/yemen-omvs-risky-reen-try-pays-dividends/9b32ac30-971b-11e8-8c52-a71457a60576
19 https://www.omv.com/en/about-us/business-areas/exploration-production/yemen
20 http://www.uegl.com.hk/en/petro
21 https://oilnow.gy/uncategorized/the-super-majors-what-and-who-are-they/
22 https://totalenergies.com/media/news/press-releases/yemen-total-acquiert-une-participation-dans-le-permis-dexploration-bloc-3-et-en-devient-loperateur
23 https://www.imo.org/en/MediaCentre/HotTopics/Pages/FSO-SAFER-oil-spill-risk.aspx
24 https://www.newyorker.com/magazine/2021/10/11/the-ship-that-became-a-bomb

خزّان صافر حتى نهاية العام 2014، وربما مطلع العام 2015، علمًا أنَّ التقارير أفادت أنَّه كان ما يزال "مُدرَجًا" (بواسطة مكتب الشحن الأمريكي) حتى العام 2016.[24]

استنادًا إلى البيانات الواردة أعلاه من ريستاد، فإن الشركات (أي المالكين والمشغلين والشركات التابعة والمساهمين) المُشارِكة في الإنتاج من البلوكات في حقول مأرب التي تضخ النفط عبر خط الأنابيب إلى محطة رأس عيسى، أي صافر، كانت التالية:

- شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج
- المؤسّسة اليمنيّة العامة للنفط والغاز
- أوكسيدنتال بتروليوم (أوكسي) - الولايات المتّحدة
- ترانس غلوب للطاقة - مقرها في كالغاري، كندا
- أو إم في - النمسا
- مجموعة سينوبيك - المؤسسة الصينية للبترول والكيماويات
- موارد اليمن
- شركة كويت إنرجي
- مؤسسة البترول الكويتية - تعود ملكيتها إلى دولة الكويت
- إكسون-موبيل - الولايات المتّحدة
- توتال إنرجيز - فرنسا
- زاروبيزجيولوجيا وماشينو للتصدير - روسيا

يُقدَّر أنَّ خزّان صافر يحتوي على 1.14 مليون برميل (140 ألف طن) من النفط على متنه، وكما هو معترف به على نطاق واسع، يُمثّل هذا الأمر تهديدًا بشريًا وبيئيًا خطيرًا.[25]

فالتهديد الذي يشكّله خزّان صافر المهمل يعترف به الخبراء والسياسيون.[26] وقد اتّفقت الأمم المتحدة وسلطات الأمر الواقع (أنصار الله أو الحوثيون) على خطة تشغيلية لإنقاذ خزّان صافر العائم وإزالة النفط بكلفة 80 مليون دولار أمريكي.[27] ولكنْ للأسف، في أعقاب مؤتمر التعهدات الذي عُقِدَ في أيار/مايو[28] وما تلاه من الحملات،[29] تمّ جمع 66 مليون دولار أمريكي فقط، وذلك كتعهدات قدّمتها بعض الحكومات ولم يتم الوفاء بها حتى الآن.[30]

أخيرًا، بعد عدّة أشهر من حملات الضغط من أجل جمع الأموال، أصبح لدى الأمم المتحدة مبلغ كافٍ من التعهّدات المالية من أجل إطلاق عملية نقل النفط من صافر إلى ناقلة أكثر أمانًا، إنّما يجب الإيفاء بهذه التعهّدات بصورة عاجلة من خلال تحويل الأموال تفاديًا لوقوع كارثة كبرى.

---

25 https://www.greenpeace.org/international/press-release/52094/fso-safer-tanker-could-trigger-major-oil-disaster-study-shows/

26 https://www.imo.org/en/MediaCentre/HotTopics/Pages/FSO-SAFER-oil-spill-risk.aspx

27 https://reliefweb.int/report/yemen/fso-safer-operational-plan-april-2022-enar

28 https://yemen.un.org/en/181310-un-netherlands-press-release-fso-safer-pledging-event

29 اتصالات شخصيّة

30 https://www.unognewsroom.org/story/en/1423/bi-weekly-press-briefing-30-august-2022

توارت شركات النفط الكبيرة من دون مُبرِّر

على الرغم من مليارات الدولارات التي كسبتها شركات النفط الكبرى، والأرباح القياسية التي سُجِّلَت مؤخرًا لصالح مساهميها، كما هو مُبيَّن في الجدول 3 أدناه، لم يعرض أي منها أي مساعدة. وصحيحٌ أن الشركات المدرجة في الجدول 3 قد لا تكون موجودة فعلًا في اليمن حاليًا، إلا أنها شغّلت خزّان صافر واستخدمته في السابق.

الجدول 3: الأرباح القياسية (تمّ قياسها كمدخول صافٍ) التي أعلنتها شركات النفط للأشهر الستة الأولى من العام 2022 .[31]

شركة	البلد	الرُبع الأوّل من العام 2022 الأرباح (بالدولار الأمريكي)	الرُبع الثاني من العام 2022 الأرباح (بالدولار الأمريكي)	الملاحظات
أوكسيدنتال بتروليوم (أوكسي)	الولايات المتحدة	4.6 مليار	3.2 مليار	راجع الملاحظة 1
ترانس غلوب للطاقة	كندا	24.9 مليون	غير متوفّر	راجع الملاحظة 2
أو إم في	النمسا	703.5 مليون	1.6 مليار	أو إم في" بصدد" مغادرة اليمن
سينوبيك	الصين	3.7 مليار	1.7 مليار	
إكسون-موبيل	الولايات المتحدة	8.8 مليار	17.6 مليار	
توتال إنرجيز	فرنسا	10 مليارات	10.8 مليار	

ملاحظات:

1. استحوذت شركة بيتسيك إنرجي (أستراليا) على 100% من البلوك S1 في أواخر العام 2015/مطلع العام 2016 من شركة أوكسيدنتال بتروليوم وشركة ترانس غلوب للطاقة. ويتم تشغيل البلوك حاليًّا بواسطة أوكتافيا للطاقة (المملكة المتحدة) مع شركة بيتسيك التي تحتفظ بنسبة 25% من الفوائد.

2. يُعتبَر اليمن من الأصول الدولية القديمة التي وفّرت منصة الإيرادات التي سمحت لشركة ترانس غلوب بتوسيع عمليّاتها إلى مصر. استثمرت الشركات التابعة التي تملكها بالكامل الشركة الأم ما يقارب 138.8 مليون دولار في اليمن واستردّت حوالي 224.1 مليون دولار كتدفق للأموال حتى الآن.[32]

3. كانت شركة هانت أويل الأميركيّة تتولّى تشغيل محطة نفط رأس عيسى - خزّان صافر العائم. ووفقًا لموقع الشركة على الإنترنت،[33] بصفتها شركة مملوكة من القطاع الخاص، فإنها لا تنشر بياناتها المالية أو غيرها من البيانات المالية للعامّة.

4. لم يتوقّف تصدير النفط من حقول مأرب، ولكنّه يتمّ عبر خط الأنابيب الجنوبي إلى بئر علي.[34]

الاستنتاجات:

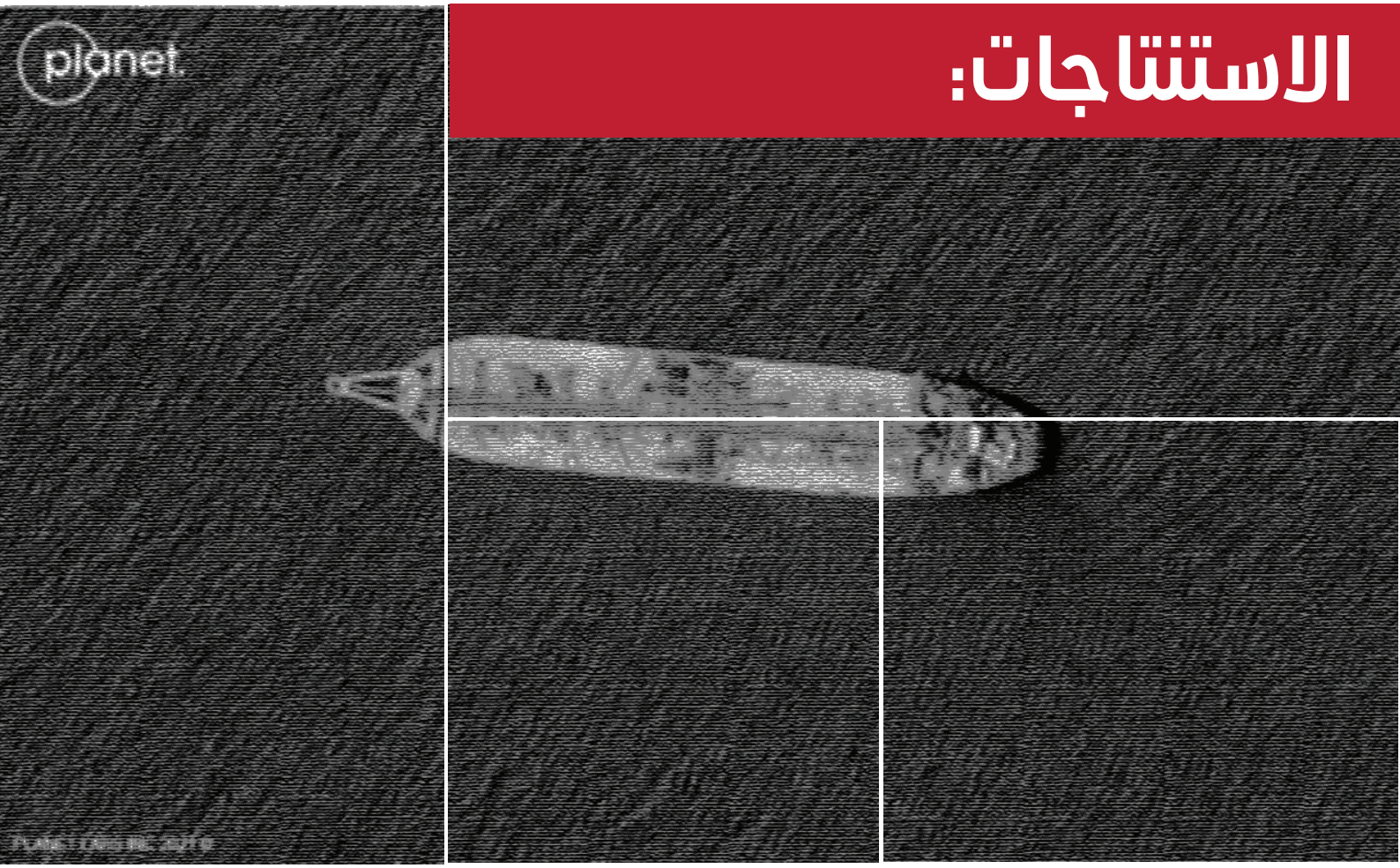

لم نتمكّن من معرفة ما إذا كان قد تم إصلاح خط الأنابيب بعد هجوم تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2014 وقبل إغلاق عمليات خزّان صافر في شهر آذار/مارس من العام 2015، أو ما إذا تم ضخّ أيّ نفط إلى خزّان صافر. كما لا يمكننا أن نكون واثقين تمامًا من تاريخ توقّف تدفّق النفط من مأرب إلى خزّان صافر العائم. ولكن، من الواضح أن مالكي نفط خزّان صافر هم من بين المنتجين في حوض مأرب والشركات التابعة لهم والمساهمين في البلوكات الخمسة التي كانت تُغذي خط الأنابيب إلى خزّان صافر.

استخدمَ المشغّلون في حوض مأرب خط الأنابيب إلى محطة رأس عيسى، أي خزّان صافر، باعتباره مسار التصدير الأساسي حتى العام 2015.[35] ونتيجةً لإغلاق محطة صافر، فإنَّ المشغّلين الذين ما زالوا موجودين في حوض مأرب يستخدمون مسار خط الأنابيب الجنوبي.

التي تملك خزان صافر وخط الأنابيب من مأرب SEPCO تمّ تسهيل عمليّة نقل النفط من خلال شركة إلى رأس عيسى.[36] أما عمليّة التحميل فنفّذتها شركة هانت أويل في اليمن.

---

31 وفقًا لتحليل البيانات المالية من بلومبورغ

32 https://www.trans-globe.com/news/news-details/2015/TransGlobe-Energy-Corporation-Announces-2014-Year-End-Reserves-Yemen-Write-Down-and-Export-Marketing-Update/default.aspx

33 http://www.huntoil.com/financial-summary.aspx

34 https://www.mees.com/2022/7/1/geopolitical-risk/yemen-upstream-hit-by-omv-exit/487edb30-f933-11ec-9fba-e3dc0403fbc7

35 المرجع نفسه رقم 17

36 https://www.gem.wiki/Marib-Ras_Isa_Oil_Pipeline

على ماذا أو على مَنْ تقع المسؤوليّة؟

هناك قضايا سياسيّة كثيرة تُساهِم في تعقيد المسألة. في الواقع، تشكّل هذه القضايا السياسية سمةً من سمات الوضع في اليمن منذ عقود، وازدادَ التركيز عليها في الآونة الأخيرة بسبب الحرب المدمّرة التي يشهدها البلد.

فشلت الحكومات، بصفتها دولًا أعضاء في الأمم المتحدة، في أداء دورها لتأمين الموارد المالية اللازمة لمعالجة مشكلة خزّان صافر. في وقت إعداد هذا التقرير، وعلى الرغم من التعهدات والبيانات الصحفية التي تشيد بالإنجازات الذاتيّة، وعلى الرغم من خطورة الوضع الذي يعترف به الجميع، لم تؤمّن هذه الحكومات الأموال المطلوبة لبدء عملية الإنقاذ.

في نهاية المطاف، يجب إلقاء المسؤولية على عمليّات شركات النفط التي جنت أرباحًا طائلة من استغلالها لحقول النفط اليمنيّة على مدى سنوات عديدة. وفي الآونة الأخيرة، أعلنت هذه الشركات نفسها عن أرباح ضخمة تفوق كلفة خطة الإنقاذ بأضعاف، إلّا أنَّها لم تُبادِر إلى توفير أي تمويل لدعم خطة الإنقاذ.

يجب أن تتحمّل هذه الشركات المسؤولية عن عدم تحرُّكها وعن أي تأثير قد ينتج عن حوادث التسرب أو الانفجارات. فلا يمكنها التنحي جانبًا مُتظاهرةً أنَّ لا علاقة لها بهذا الوضع.